

## التعليق على تفسير الجنالين | سورة هود (٥٤-٦٠) | يوم

### ٥١/٤٤٤ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للخامس عشر - 00:00:00

من الشهر الخامس من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ٧ من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجنالين صورة هي سورة هود والآلية هي الآية الخامسة والأربعون من السورة. ولا زلتنا في قصة نوح في قصة نوح عليه السلام - 00:00:20 سلام ودعوته لقومه قال الله سبحانه وتعالى ونادى نوح ربه فقال ربى ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق. قال رحمة الله ان ابني اي كنعان هل مر معنا ان ابناءه اربعة حام - 00:00:40

وسام ويافث هؤلاء امنوا به وصدقوه وركبوا معه في السفينة ونجوا مع الناجين واما هذا كنعان فانه ابي. وامتنع وقال سأوي الى جبل يعصمني من الماء وحال بيته وبين ابيه الماء فكان من المغرقين. طيب. قال ان ابني كنعن - 00:01:10 عان من اهلي وقد وعدتني بنجاتهم لأن الله اوحى الى نوح عليه السلام انه سينجيه واهله واهله المقصود باهله هم ذووه واله ومن امن معه ومن امن به وان لم يكن من اسرته ومن - 00:01:40

وهذا هو الصحيح. هذا هو الصحيح لما تقول الـ٧ فلان اي ديني لا بالنسبة فان فان عم النبي صلى الله عليه وسلم اما جاء ابا ابا ابا لهب ابا لهب عم النبي صلى الله - 00:02:10 سلم وابو طالب لم ينفعه آآ صلته بالنبي صلى الله عليه وسلم وقرباته. وان كان من اهله. فقد هلكوا وماتوا على الكفر. وهذا آآ نوح عليه السلام ظن ان قول الله سنجيك واهلك انها - 00:02:30

انه انه سينجي سينجو جميع اسرته وعائلته او من هو في نسبه. فظن ان ابني هذا من اهله وقد قال وقد وعد وعدتني يا ربى بنجاتهم وان وعدك الحق الذي لا خلف فيه وانت احکم الحاکمين - 00:02:50 اي قال المؤلف اي اعلمهم واعدهم. قال الله رد على نوح يا نوح انه ليس من اهلك اي ليس من اهلك الناجين. او من اهل دينك. لأن العلاقة علاقة الدين لا علاقة النسب. ثم قال - 00:03:10

انه اي سؤالك اي بنجاته عمل غير صالح اي ان قولك هذا يا نوح وسؤالك وطلبك هذا يا نوح عمل غير صالح لا يقبل فانه كافر وانت يعني تريد نجاته. ولا نجاة للكافرين. قال المؤلف وفي قراءة - 00:03:30 اه بكسر ميم عمل. انه عمل غير صالح. ونصب غير فاذ وهذه قراءة الكسae من السبعة. قراءة الكسae من السبعة انه قرأ انه عمل غير صالح وعلى هذه القراءة يكون الظمير في قوله انه عائد يكون الظمير عائدا الى الابن عائدا الى الابن - 00:04:00 كنعان انه اي ابنك عمل عملا غير صالح. فانه كافر ولنا جهة للكافرين. قال فلا تسألني. قال قرأت بقراءتين بالتشديد والتخفيف فلا تسألني هذه قراءة التخفيف. وقراءة التشديد - 00:04:30

فلا تسألني حتى قرأت باثباتات الياء. فلا تسألني بالياء يعني مثل لما تقول لا تجلسن هنا هذا بالتحفيض نون نون للتأكيد المخففة لا تجلسن لا تجلسن هنا. وان اردت بنور التأكيد المشددة الثقلة - 00:05:00

فتقول فلا فلا تجلسن هنا. طيب قال هنا فلا تأسلي ما ليس. ما ليس لك به علم من انجاء ابنك. اني ان تكون من الجاهلين بسؤالك  
ما لم تعلم. الله سبحانه وتعالى يوجه نوح عليه السلام - 00:05:30

الا يسأل شيئا خارج حكمة الله سبحانه وتعالى وخارج دين شرعه ودينه. ذلك قال قال لا تأسلي ما ليس لك به علم؟ هذا سؤال هذا  
تعدى في الدعاء وتعدى في السؤال كيف تسأل نجاة الكافر؟ الكافر لا نجاة له - 00:06:00

ثم قال اني اعظك هذا وعظ وتجيئه من الله سبحانه وتعالى يعني اعظك واذكرك بان هذا لا يكون منك ولا يقع منك يا نوح ان تسأل  
هذا السؤال اني اعدك ان تكون من الجاهلين لأن هذا السؤال سؤال جاهل - 00:06:20

وانـتـ نـبـيـ مـرـسـلـ فـيـ بـيـنـيـ الـيـقـعـ مـنـكـ هـذـاـ الشـيـءـ فـلـمـ سـمـعـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـذـاـ قـالـ رـبـيـ دـعـاـ رـبـهـ سـأـلـ اللـهـ وـتـضـرـعـ إـلـىـ اللـهـ رـبـيـ أـنـيـ  
اعـوذـ بـكـ أـعـوذـ بـكـ قـالـ رـبـيـ أـعـوذـ بـكـ - 00:06:40

من ان اسألك المؤلف ادخل مين؟ لماذا؟ لأن ان هنا في تأويل مصدر. ان وبداخلت عليه في تأويل مصدر قال ربى اني اعوذ بك سؤالك  
سؤالك ما ليس لي به - 00:07:00

ولذلك قال اعوذ بك من سؤالك. من سؤالك ان تقول اعوذ بالله من الشيطان. فمن تدخل هنا ابتدائية ابتدائية او بيانية. من ان اسألك  
ما ليس ما ليس لي به علم. ما ليس لي به علم - 00:07:20

والا تغفر لي ما فرط مني. يعني اني ان هذا الامر فرط مني ووقع مني بالخطأ والله سبحانه وتعالى يعني نوح عليه السلام يدعوه ربه  
جل جلاله ان يغفر له خطئته. قال - 00:07:40

ان تغفر لي وترحمني اي ترحمني بقبول توبتي ومغفرتي اكن من الخاسرين يعني اذا لم ترحمني ولم تغفر لي وترحمني ساكون  
من الخاسرين. الا برحمتك سبحانه وتعالى. سبحانه جل جلالك - 00:08:00

قال الله سبحانه وتعالى قيل يا نوح اهبط ومن القائل اما وحي من الله او ملك من السماء. لأن نوح ما يزال في السفينة  
امره الله سبحانه وتعالى ان يهبط الى الارض وان ينزل. لأن الماء يعني قد امسكت السماء. وقيل يا ابو - 00:08:20

ويـاـ سـمـاءـ اـقـلـعـيـ وـغـيـظـ المـاءـ اـيـ نـقـصـ وـاـنـتـهـيـ غـيـظـ المـاءـ وـاسـتـوـتـ عـلـىـ الـجـوـدـ قـالـ هـذـاـ اـهـبـطـ اـيـ اـنـزـلـ وـالـهـبـوـتـ مـنـ اـعـلـىـ الـىـ اـسـفـلـ وـهـوـ  
في السفينة قال انزل من السفينة بسلام اي بسلامة من اي شيء من يؤذيك من غرق ونحوه - 00:08:50

اهبط وانت سالم. من اللذى سالم ان يصيبك شيء من اذى هذا العذاب. بسلامة قال المؤلف او بتحية. لأن كلمة السلام تحتمل ان  
يسـلـمـ مـنـ شـيـءـ يـؤـذـيـهـ وـتـحـتـمـلـ اـنـهـ مـنـ السـلـامـ - 00:09:20

وـهـيـ التـحـيـةـ بـسـلـامـ اـدـخـلـوـهـاـ بـسـلـامـ اـيـ بـتـحـيـةـ طـيـبـ. قـالـ بـسـلـامـ مـنـاـ وـبـرـكـاتـ قـالـ مـعـنـىـ بـرـكـاتـ اـيـ خـيـرـاتـ عـظـيمـةـ. لـانـ الـبـرـكـةـ الـخـيـرـ  
الـعـظـيمـ. طـيـبـ. قـالـ بـرـكـاتـ عـلـيـكـ وـعـلـىـ اـمـيـنـ مـمـنـ مـعـكـ؟ـ اـيـ هـذـهـ هـذـاـ السـلـامـ لـكـ يـاـ نـوـحـ؟ـ وـهـذـهـ الـبـرـكـةـ وـالـخـيـرـ لـكـ يـاـ نـوـحـ - 00:09:40

مـنـ مـعـكـ فـيـ السـفـينـةـ؟ـ عـلـىـ عـلـيـكـ وـعـلـىـ اـمـمـ مـمـنـ مـعـكـ السـفـينـةـ؟ـ اـيـ مـنـ اـوـلـادـهـمـ وـذـرـيـاتـهـمـ وـهـمـ الـمـؤـمـنـونـ الـذـيـنـ رـكـبـواـ فـيـ  
الـسـفـينـةـ وـكـمـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ اـنـهـ كـانـوـاـ ثـمـانـيـنـ هـؤـلـاءـ السـلـامـ وـالـبـرـكـةـ عـلـيـهـمـ يـسـتـحـقـونـهـاـ. قـالـ وـاـمـمـ قـالـ بـالـرـفـعـ اـيـ اـمـ - 00:10:10

الـوـاـوـ اـسـتـئـنـافـيـةـ. اـمـ هـذـاـ مـبـتـدـأـ. سـنـمـتـعـهـمـ خـبـرـ وـاـمـمـ مـمـنـ مـعـكـ. اـيـ مـنـ ذـرـيـاتـهـمـ وـهـمـ صـالـحةـ وـمـنـ  
ذـرـيـاتـهـمـ اـيـضاـ اـمـ لـيـسـ صـالـحةـ سـيـمـتـعـونـ مـتـاعـ الدـنـيـاـ. ثـمـ يـمـسـهـمـ مـنـ عـذـابـ الـيـمـ فيـ الـآـخـرـةـ - 00:10:40

وـهـمـ الـكـفـارـ وـهـذـاـ خـبـرـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـبـيـنـ فـيـ مـاـذـاـ؟ـ يـبـيـنـ اـنـ الـذـيـنـ رـكـبـواـ فـيـ السـفـينـةـ مـعـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـوـاـ  
مـؤـمـنـينـ وـنـجـواـ مـعـ نـوـحـ لـانـ كـلـ مـنـ كـانـ مـؤـمـنـاـ وـرـكـبـ السـفـينـةـ فـقـدـ نـجـىـ وـمـاـ سـوـاهـمـ قـدـ - 00:11:10

هـلـكـواـ وـمـاتـواـ. هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ مـكـبـواـ فـيـ السـفـينـةـ سـيـكـونـواـ فـيـ ذـرـيـاتـهـمـ مـؤـمـنـ يـعـملـ الصـالـحـاتـ وـكـافـرـ خـرـجـ عنـ طـاعـةـ اـهـلـهـ وـوـالـدـيـهـ.  
فـهـذـاـ اـمـ طـبـيعـيـ وـهـذـاـ اـمـ يـعـنـيـ فـيـ حـكـمـ اللـهـ وـفـيـ خـلـقـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـكـوـنـ يـعـنـيـ مـؤـمـنـ وـكـافـرـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـكـ فـمـنـكـ مـؤـمـنـ  
وـمـنـكـ كـافـرـ وـمـنـكـ - 00:11:30

مـؤـمـنـ طـيـبـ قـالـ بـعـدـهـ تـلـكـ تـلـكـ مـنـ اـنـبـاءـ الغـيـبـ يـقـولـ تـلـكـ قـالـ المؤـلـفـ اـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ. هـذـهـ الـاـيـاتـ الـمـتـظـمـنـةـ قـصـةـ نـوـحـ مـنـ اـنـبـاءـ الغـيـبـ.  
تلـكـ التـاءـ هـنـاـ اـسـمـ اـشـارـةـ مـثـلـ ذـاـ. تـقـولـ ذـاـ ذـلـكـ. ذـلـكـ تـلـكـ مـثـلـ ذـلـكـ. لـكـنـ تـلـكـ - 00:12:00

للمؤنث وذلك لمذكر تقول ذلك الكتاب للمذكور. وتلك الآيات للمؤنث. التاء او الذاء احيانا تتصل بها هاء تقول هذه هاته طيب اللام  
عام للبعد والكاف للخطاب اي هذه الآيات التي تسمعها يا نوح التي تسمعها يا محمد - 00:12:30

بما يتلى عليك من سورة هود ومن قصة نوح خاصة هذا من انباء الغيب هذا خبر من اخبار الغيب. ما لم يكن احد يطلع عليه الا بالوحى - 00:13:00

قال اخبار ما غاب عنك يوحى اليك اي يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا ما كنت تعلمها يا محمد بدقتها واخبارها  
وحفايرها ما كنت تعلمها انت ولا قومك - 00:13:20

في مكة ما كنت تعلمها انت ولا قومك في مكة. ولا اهل قريش يعلمون ذلك ما كنت تعلمها انت على قومك من قبل هذا. اي من قبل  
هذا الوحي وهذا القرآن - 00:13:40

فاصبر على التبليغ واصبر على اذى قومك كما صبر نوح على تبليغ رسالة ربه واذى قومه ان العاقبة اي نهاية الامر العاقبة المحمودة  
ونهاية الامر المحدود المحدود للمتقين الصابرين المتقيين كما قال يوسف عليه السلام انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر  
المحسنين - 00:14:00

هذه الكلمة الخلاصة هذه تدل على ان السورة جاءت في تعزيز دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وتلقينه الصبر التحمل وتبليغ الرسالة  
وما يواجهه من اذى قومه ينبغي ان يقابل ذلك بالصبر والتحمل. طيب ننتقل بعد ذلك الى قصة - 00:14:30

وهذه طريقة القرآن. في كثير من سور القرآن وهذا هو الترتيب الزمانى. عاد جاءوا بعد نوح قوم عاد يسكنون الاحقاف  
واذكر اخ عادل اذ اندر قومه بالاحقاف. عاد يسكنون الاحقاف في جنوب الجزيرة العربية وهم عرب. عرب عار - 00:15:00

اذا خلص فكانوا يسكنون فكروا وفسقوا وعبدوا وعمدوا الاصنام وتركوا عبادة الله وحده لا شريك له. فارسل الله سبحانه وتعالى  
برحمته اليهم نوح عليه السلام ادعوهم لعبادة الله ارسل اليهم هودا عليه السلام. ارسل اليهم هودا عليه السلام نبيا نبيهم هودا عليه  
السلام رجال صالح - 00:15:30

صالح في اخلاقه وفي عمله دعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له وذكرهم بعبادة الله فابوا وكفروا ورددوا رسالته فهددهم وخوفهم  
واستهزأوا وسخروا وعاقبهم الله بان ارسل عليهم ريحًا صررا في يوم نحس مستمر مكثت سبعة ايام ثمانية - 00:16:00

ايام سبع ليالي وثمانية ايام حسوما فماتوا عن اخرهم. تأخذ الرجل من الارض وتقنعه وترفعه الى السماء تلقيه على رأسه كأنهم اعجاز  
نخل خاوية. يقص الله علينا قصتهم هنا تحذيرا ان نسلك مسلكهم - 00:16:30

وبيانا لعاقبة المتقين ونهاية المجرمين وتبيننا للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يقول الله سبحانه وتعالى والى عاد اخاهم قال  
المؤلف اخاهم منصوبة لابد ان نقدر لها فعل قال ما الفعل - 00:16:50

الذى ماشب قال ارسلنا وارسلنا كما ارسلنا نوح الى قومه لان هناك صرح قال ولقد ارسلنا نوح الى قومه انا اصرح. قال ولقد ارسلنا  
نوح الى قومه. وهنا قدر ما يناسبه. قال والى عاد اخاهم هودا - 00:17:10

اي وارسلنا الى عاد اخاهم قال كيف اخاهم وهم كفار؟ قال هذه الاخوة اخوة النسب خوة النسب لا اخوة الدين. يعني اخاهم من من  
القبيلة. طيب اخاهم هودا هذا هود نبي. ارسله الله عز وجل الى قوم عاد. قال قال يا قومي اعبدوا الله - 00:17:30  
هذا اول دعوة هو عبادة الله وحده لا شريك له اي ان يقول لا الله الا الله ولا معبود بحق الا الله. فيخلاص العبادة لله ولا يصرف شيئا  
من خصائص الله. لمخلوقات او معبودات من دون الله - 00:18:00

اعبدوا الله وحده. قال المؤلف هنا اي وحدوه. وحدوه وافردوه بالعبادة ما لكم من الله غيره. قال المؤلف من هنا زائدة. يعني الاصل ما  
لكم الله غيره ما لكم الله غيره. اي ليس لكم معبود غيره. لكن نحن نقول من جاءت للتأكيد - 00:18:20

اكيد لان من هنا في سياق النفي ما لكم والله نكرة. واذا تأتي النكرة في سياق النفي فانها تفيد العموم. واذا دخلت عليها  
من زادتها تأكيدا اي لا يمكن ان - 00:18:50

يكون لا يمكن ويستحيل ولا يقع ويستحيل ان يكون هناك الله غير الله كل الالهة المزعومة الاله باطلة. ما لكم من الله غيره. ان انت قال

ان هنا بمعنى ماء اي نافية. ان انتم في عبادتكم - 00:19:10

الا مفترون. اصل الاية ان انتم الا مهتررون. ان هنا نافية لانه جاء بعدها الا الاستثناء يعني ما انتم الا مفترون.

مفترون في اي شيء قال في عبادتكم الاوثان تعبدون اصناماً لاهة لا تنفع ولا تضر. وتقدمون لها القرابين - 00:19:40

وتدعونها من دون الله وتعكرون عندها وتسألونها وهي لا تنفع ولا تضر. هذا افتراء على الله وكذب وتدعون ان الله هو الذي شرع لكم

ذلك وهو الذي امركم بذلك تفتررون على الله الكذب تكذبون على الله - 00:20:10

ثم دعاهم مرة اخرى وقال يا قومي وهذا الاسلوب ترغيب يعني لهم ان انتم قومي وانا منكم وان تعرفون نسيبي وانا

منكم لست غريبا عليكم ما اسألكم اجرا. قل لا اسألكم عليه اي على هذه الدعوة. وعلى التوحيد ودعوتي لربى لا اسألكم اجرا -

00:20:30

ما اسألكم ان ان تعطوني اجرة على هذا العمل الذي اقوم به. اجري على الله. اجري قال وما قال ان اجري اي ما اجري ان نفس

السابقة ماء نافية. ان اجري الا على الله - 00:21:00

العائلة على الذي فطرني. وفيه دالة على ان الله هو خالق الخلق. وهو فاطر السماوات والارض وفاطر البشر وموجدهم الا على الذي

فطنني اي خلقني افلا تعقلون؟ وهذا اسلوبه يعني اسلوب - 00:21:20

محاجة قوية عليهم اقاموا الحج عليهم يقول انا اريد وابتغي الاجر من الذي خلقني وفطنني وانتم تعبدون هذه الاصنام وتتركون

خالقكم تتركون خالقكم وفاطركم افلا تعقلون اين عقولكم؟ لماذا لا تعقلون؟ ثم دعاهم ثالثا فقال ويا قومي استغفروا

ربكم - 00:21:40

تطهيرهم من الكفر والشرك والعصيان. استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ايرجعوا اليه بالطاعة لو سألك سائل وقال لك ما الفرق

بين استغفر وتب نقول كما بين هنا استغفاركم مما سلف واما وقع منكم في الماضي من الشرك - 00:22:10

والكفر والعصيان والتوبة ان تقدم العمل الصالح الذي يدل على توبتك. انت تبت الان بت ورجعت الى ربك بالعمل الصالح. ارجع الي

بالعمل الصالح. ليри الله منك اعملا صالحة تدل على توبتك. فهذا معناه فانت اقسم - 00:22:40

اطلب من اطلب من الله استغفر يعني اطلب من الله ان يغفر لك خطئاتك السابقة وذنبوك التي وقعت منك اليه فعل الطاعات. هذا

الفرق استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يعني اولا استغفر - 00:23:00

ثم الامر الثاني اعمل يعني لا يمكن ان تعمل صالحتات وانت لا زلت في الكفر والشرك والمعاصي. الاقلاع والعزم معنى الا تعود والندم

على ما وقع منك فاذا اذا حصلت هذه الامور الثلاثة بعد ذلك تتحلى كما يقال - 00:23:20

التخلية ثم التخلية ثم التخلية تتخلى عن المعاصي ثم تتحلى بالطاعات. قال اذا فعلتم ذلك شف كيف يرغبهم. يقول افعلا

هذه الاشياء. فاذا فعلتم ذلك فالله سبحانه وتعالى يرزقكم من - 00:23:40

سماء قال يرسل السماء قال المؤلف السماء المطر. السماء المطر وارسلنا السماء عليهم مدرارا. اي المطر. يقول الشاعر اذا نزل السماء

بارض قوم رأينا ما هو وان كانوا غصابا. اذا نزل السماء بارض قوما يعني السماء يعني مطر. فمن اسماء المطر ان يطلق عليه -

00:24:00

السماء فيقال نزل السماء اليوم نزل علينا سماء يعني مطر قال المؤلف وكانوا قد منعوا اي انهم منعوا المطر. يعني اجدبوا قحطوا

واصحابهم القحط والجذب بمعنى ان غارة ابارهم وبيسست ارضهم واشجارهم وماتت مواشيهم وعطشوا - 00:24:30

تاجوا الى الماء احتاجوا الى المطر انقطع عنهم المطر. فذكرهم قال الذي يرسل عليكم السماء مدرارا من هو؟ هو الله. استغفروا ربكم

ثم توبوا يرسل السماء عليكم مدرارا. وفي هذا دالة على ان من اقوى اسباب الغيث والسد - 00:25:00

المطر ونزوله الاستغفار. الاستغفار الاستغفار هو اقوى اسباب الغيث لذلك نوح نوح عليه السلام قال في سورة نوح فقلت استغفروها

ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. يرسل السماء اي المطر عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين. فأسباب الخيرات

اسباب الامطار - 00:25:20

اسبابها هي الاستغفار والتوبية. وسبب انقطاعها واسباب الجذب والقطط ويسمى الارض والاشجار المعاishi. المعاishi. قال يرسل السماء عليكم مدرارا.

قال انا مدرارا كثير الدور اي كثير الهطول والمطر. تدر السماء يعني تنزل بقوة - 00:25:50

يرسل السماء عليكم مدرارا. ويذكركم قوة. يعطيكم قوة. قال الى قوتكم. قال اي مع قوتكم اي يزدكم اذا اذا استغفرتم الله وتبتم الى الله اعطاك الخير والرزق بالمطر. وزادكم قوة على قوتكم. وهذا يدل على ان الله اعطاهم قوة. ولانهم قالوا في -

00:26:20

في سورة اخرى من اشد منا قوة؟ يقول الله عز وجل قال نوح قال يود عليه السلام يزدكم قوة الى فقوتكم اي مع قوتكم. والى هنا بمعنى مع مثل مثل قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم - 00:26:50

لكم الى المرافق اي مع المرافق. هذا على القول بنية حرف الجر من نيابة الحروف بعضها عن بعض وبعضهم يضمن يضمن يزدكم قوة الى قوتكم يضمن الفعل فعلا يكون يتناسب مع التعدي طيب يقول يزيدكم قوتك - 00:27:10

قوه الى قوتكم بالمال والولد. بالمال والولد يعني يعطيكم قوه في اموالكم وفي اجسادكم وفي ابنيائي واولادكم. ولا تتولوا تحذير ولا تتولوا الحال انكم مجرمون. لا تتولوا بجرائم ومعاصي وكفر وطغيان وشرك - 00:27:40

قال المؤلف ولا تتولوا مجرمين. لا تتولوا مجرمين قال مشركين لان الشرك عندهم ظاهر. او اعظم المعاishi واسباب دعوة نوح دعوة هود عليه السلام واسباب ارسال هود عليه السلام هو وقوعهم في الشرك - 00:28:10

فلما دعاهم بهذه الدعوات لما دعاهم اعبدوا الله دعاهم بالدعاء بعبادة الله وحده لا شريك له وبالاستغفار اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ان انت لا مفترون. وبين انه لا يطلب منهم الاجر. وبين انه دعاهم بالاستغفار - 00:28:30

والتبة الى الله سبحانه وتعالي. وبين اثر هذه هذه الدعاء انه يزدتهم قوه الى قوتهم ردوا عليه في رسالته وامتنعوا ولم يقبلوها ولم يرحبوا به ولم يفترون به بل ردوا عليه بهذا - 00:29:00

الرد بهذا الرد السيء فقال قالوا يا هود ما جئتنا ببينة ما عندك دليل على انك رسول من عند الله؟ ولا عندك دليل على دعوتك هذي لما تقول عودوا الله ما لكم من الله غيره ويا اما تقول استغفر - 00:29:20

ربكم ثم توبوا اليه. ما عندك يا يهود شيء؟ اطعنا ببينة برهان على قولك. ولا شك كأن كل رسول اعطاه الله البينة. ولذلك في في سور كثيرة قد جاءتكم ببينة من ربكم. فالله اعطاهم اعطاهم الحجج - 00:29:40

اعطاهم البينات واعطاهم المعجزات واقام عليه على السننهم وعلى دعوتهما ما يحتاجون به على اقوامهم ودعوة ودعوى قوم هود ان هودا لم يأتي بين الدعوة عارية من الدليل وباطله ليست صحيحة - 00:30:00

قالوا يهود ما جئنا به هم يريدون التخلص من كلامه ولا ولا يريدون قبول ما جاءهم به. قال قال ما جئنا ببينة. وما نحن بتارك الهتنا عن قولك. قد يسألك سائل يقول لك طيب اذا انت اذا انت اذا انت - 00:30:20

تقول ان ما من نبيل الا ومعه ببينة قد جاءتكم ببينة اين ببينة هود؟ نقول لا يلزم ان يذكرها القرآن قد يذكرها لا يذكرها. نحن لسنا يعني متعمدين او لا يلزم اننا ان القرآن يذكر لنا كل شيء. قد - 00:30:40

بعض الاشياء لكن نحن نسلم انه ارسله الله لدعوه قومه فدعاهم وقام عليهم الحجة واتاهم بالبينات هذا كله نسلم به. لكن قد يذكرها القرآن قد لا يذكرها. طيب. قال وما نحن بتارك - 00:31:00

الهتنا عن قولك انت تقول لا تدعون الله هذه الالهة اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. نحن نقول ما لن نترك الهتنا التي نعبدها من الاصنام لن نتركها ابدا عن قولك اي لاجل قولك وما نحن لك - 00:31:20

مؤمنين اي بمصدقين دعوتك. لن نصدق دعوتك. ان نقول ان هنا بمعنى ماء. لان بعدها جاء الاستثناء. ان نقول في شأنك يا هود نحن لا نقول فيك الا اعتراك بعض - 00:31:40

الهاتف يعني اعتراك يعني اصابتك. يعني الان هي اصابتك بسوء. يعني اصابتك بعض الالله كلها بعض الهتنا اصابتك بسوء فخبارك خبلتك فخب لك اي هذا البعض جعلك مخربلا خبلا ها ناقص - 00:32:00

مجنونا لسبك ايها. انت سبب الهتنا وشتمتها واحتقرتها وسفهتها انتقمت منك لانك انت سبب الالهة فاصابتك بالجنون. اصابتك بالجنون انت الان تهدي انت تهذى بهذا الكلام الذي لا يقبل منك - 00:32:30

لا يقبل منك ابدا. فكلامك غير مقبول. وانت في في عداد المجرميين. يعني نوح عليه السلام قال له قومه مجنون اصابك الجنون قالوا مجنون وازدجر. هود قال له قومه مجنون. ومحال - 00:33:00

محمد قال له قومه مجنون قال الله عز وجل ما انت بعممة ربك بمجنون هذا ليس يعني شيئا جديدا. هذا ليس شيئا جديدا من اعتراضات المشركين. يعني محاولة الرد والانتقام والا الالله ما تصيب. والمشركون قالوا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:20

قالوا يعني يخوفونه يخوفونه بالالله. كانوا يخوفونك بالذين من دونه. اليك الله بك ابن عبده ويخوفونك بالذين من دونه. يقولون سرسل عليك هذه الالله تصيبك. ويخوفون النبي صلى الله عليه وسلم قال يرسل عليك الاصنام ونرسل عليك الالله هنا تصيبك بالجنون ونحو ذلك نفس المنهج - 00:33:50

نفس المنهج ويخوفونك بالذين من دونه. وهنا يقول قوم عاد ليهود عليه السلام ما ما نرى فيك الا انك اصيبيك جنون او اصابتك الالله بالجنون. انت لما سببتها وشتمتها انتقمت واصابتك بالجنون - 00:34:20

وهذا كلام لا يقبله عاقل. ولذلك رد عليهم بالرد القوي. فقال اني اشهد الله علي اي ابني دعوت دعوت الله ودعوتكم الى الله عز وجل اشهدوا الله علي اشهدوا انتم اني بريء مما تشركون به. انا بريء من هذا الشرك وهذا وهذه الالله وهذه - 00:34:40  
ايها لا تنفع ولا تضر ولا تصيب احدا بسوء. وانا اشهد الله وشهادكم انتم ابني فريق من اعمالكم السيئة ومن شرككم. اشهد الله اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني. هذا تحدي. تحدي صارخ في وجوههم. كما تحدي نوح عليه السلام قال فاجمعوا امركم - 00:35:10

شركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنتظرون. وهنا نوح عليه السلام وهنا هود عليه السلام يتحداهم. يقول فكيدوني ومحمد صلى الله عليه وسلم تحداهم. في في سورة - 00:35:40

الاعراف محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم. فليستجيبوا لكم ان انت صادقين لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها هم لهم اذان يسمعون بها - 00:36:00  
ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون ان ولی الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين.  
فنوح عليه السلام تحداهم لانهم ضعفاء ما عندهم حجة ولا قوة - 00:36:20

وكذلك هود عليه السلام تحداهم ومحمد تحداهم قال فكيدوني جميعا احتالوا في هلاكي ليش قال لان الكيد الكيد هو هو المكر.  
والاحتيال وهو اخذ الشيء بغرة وخفية من حيث لا يشعر - 00:36:40

كذلك كدنا ليوسف. اخذ اخاه بطريقه لم يشعر بها اخوانه وكذلك هنا قال اكيدوني انت افعلوا ما شئتم ولو بطريق الكيد واحتالوا فيه هلاكي جميعا انت وشركاؤكم واوثانكم ومعبداتكم. ثم لا تنتظرون اي لا تمهلونني لا تتأخرن - 00:37:00  
اني توكلت على الله. توكلت فوضت امري الى الله. ربى وربكم ليس ربى فقط. هو ربى وحالي ورازقي ومدبر امري وهو خالقكم ورازقكم مدبر امركم اني توكلت على الله ربى وربكم ما - 00:37:30

امن دابة. قال المؤلف من زائدة وهذه مرت معنا وعرفنا ان المؤلف يقصد بذلك هو هو من يقول ذلك يقصدون بذلك من حيث الاعراب ومن حيث التركيب والا هم يعرفون انها ما جاءتها عينا - 00:37:50

ولكن من حيث الاعراب بعضهم يقول زائدة وبعضهم يقول صلة وال الاولى ان نقول للتأكيد وهذا من معنا كثيرا ما من دابة اي ماء من دابة الا على الله الا هو اخذ معصيتها اي ما من - 00:38:10  
اي ما دابة الا هو اخذ بناصيتها. والمراد بالدابة هنا كل ما دب على الارض من انسان او بحيرة او طير كل ما يدب على الارض من زواحف - 00:38:30

تمشي على بطنها او طيور على اقدامها او انسان او حيوان يعني من بهيمة انعام او غيره كل هؤلاء كل هؤلاء الله عز وجل اخذ بناصيتها. اي معناه تحت ملكه وتدبره وتصرفه. مالك لها وقاهرها فلا نفع ولا ضر الا - 00:38:50

بادنه سبحانه وتعالى. فهو الذي ان اراد النفع او صله وان يمسسك الله بخیر. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخیر وهو على كل شيء قادر. او وان يمسسك الله - 00:39:20

ويراد وان يردد بخیر وان يردد بخیر فلا راد لفضله سبحانه. قال اي هو ما عليك وخذ بلاصتها يقول المؤلف هنا وخص الناصية بالذكر لماذا؟ لماذا لم يقل ما من دابة الا هو اخذ اخذها او اخذ بها قال لا اخذ بناصيتها. اولا الناصية ما هي؟ الناصية هي مقدمة - 00:39:40

شعر الرأس الناصية مقدمة شعر الرأس. هذه هي الناصية. ناصية خاطئة كاذبة قال وخص الناصي بالذكر لأن من اخذ بناصيته يكون في غاية الذل لأن من من يعني اسباب الذل والمهانة ان يؤخذ الانسان بناصيته فيكون بيد - 00:40:10

من من من اذله واهانه. ولذلك هم تحت الذل وتحت القهقر. في حكم الله سبحانه وتعالى. قال ان ربى على صراط مستقيم اي على صراط العدل والاستقامة في حكمه لا يأخذ باي - 00:40:40

هكذا باسلوب البطش والانتقام. وانما يأخذ سبحانه وتعالى بحكمة وعد. ولذلك ختم الله الآية ان ربى على صراط مستقيم فقطاته وحكمه حكم العدل والحق قال فان تولوا. قال المؤلف في حذف احدى التائين. اصلها فان تتوالوا - 00:41:00

يخاطب هو يخاطب قومه يقول انت او ان توليت فان تتوالوا انت اي تعرضوا تتولوا اي تعرضوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به. ان اعرضتم ولم تقبلوا يا قومي - 00:41:30

ولم تقبلوا ولم تقبلوا هذه الدعوة فقد ابلغتكم. انا ابلغتكم رسالة ربى. وربى قادر على ان يهلككم ويختلف قوما غيركم ويختلف وقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم. ويختلف ربى قوما غيركم. اي اي يذهبكم ويأتي بقوم اخرين - 00:41:50

هذا معناه يستختلف من الخلافة ان يذهب بكم ويأتي من يخالفكم بعدهم. ولا تظن شيئا لا تضرون الله شيئا اذا انت عصيتموه ما معصيتمكم لا تضره وطاعتكم لا تنفعه لا تضرنا شيئا باشراكم ان ربى على كل شيء حفيظ سبحانه ربى على كل شيء حفيظ - 00:42:20

حافظ لاعمالكم رقيب عليكم اعراضكم وعدم قبولكم للدعوة لا تظنون ان ذلك يضيع ويفلت من حكم الله سبحانه وتعالى فالله حافظ لاعمالكم ورقبي عليكم. قال قال الله سبحانه وتعالى ولما جاء امرنا اي نزل العذاب بهم ما هو العذاب؟ هو ان الله ارسل عليهم - 00:42:50

ريحا صرضا. ارسل الله عليهم رياحا باردة تنزع الناس كأنهم اعجز نخل خاوية كأنهم اعجز نخل من قعر. فارسل الله عليهم الريح لانهم لانهم اجدبوا وقطعوا طلبو من ان يرسل الله عليهم السماء مدرارا وطلب منهم هود ان ان يستغفروا ربهم فلم - 00:43:20

الم يستغفروا فلما رأوه عارضا مستقبلا اوديتمهم ظنوا ان هذا السحاب المفترض انه سحاب سينزل بهم ان الخير قادم فلما رأوه عارض مستقبل اوديتمهم قالوا هذا عارض مطرانا هذا الذي يريد. قال بل هم - 00:43:50

قال قال وهذا عارض ف قال الله سبحانه وتعالى بل هو بل ما استعجلتم به ريح في فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. ولما جاء امرنا اي عذابنا - 00:44:10

هودا والذين امنوا معه. نجى الله سبحانه وتعالى هودا رسوله هودا. ومن امن مع هود نجاهم برحمتي برحمته اي بهداية. قال الله يعني هدوا هدوا الى النجاة والسلامة. يعني وفقوا الى ان - 00:44:30

يخرج ويسلم من العذاب. قال برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ. اي هذا العذاب عذاب غليظ شديد عظيم قال الله عز وجل وتلك عاد تلکها مثل ما مر معنا اسم اشارة تاء اسم - 00:44:50

اشارة واللام للبعد والكاف للخطاب. اي هذه عاد. كان الله سبحانه وتعالى يشير الى موقعها يقول تعرفون الاحقاف تعرفون الاحقاف وتعرفون موقع هاد مساكن عاد ومساكن عاد هذه مشاكل امامكم تعرفونها يا اهل مكة اذهبوا هل ترون فيها

احدا؟ هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا - 00:45:10

هل تبصر احد او تسمع صوتا خفيا منهم؟ ما في احد. هلكوا جميعا. اذهبا الى الى الاحقاف والى عن الاحقاف وانظروا فيها. هل ترون احد يرد عليكم؟ اذهبا. كما قال سبحانه قال فسيرا في الارض فانظروا - 00:45:40

قال وتلك عاد هذه عاد امامك اي فسيح في الارض وانظروا اليها انظروا اذهبا ثم وصف احوالهم فقال هذه عاد التي جحدت بآيات ربها كفرت وجحدت بآيات ربها ايات ربهم وعصوا - 00:46:00

رسله هم عصوا رسول واحد ما عصوا الرسل جميعا. هم عصوا هودا عليه السلام المؤلف جمع رسليه لان من عصى رسولا لان من عصى رسولا عصى جميع الرسل من يعصي رسولا فقد عصى الرسول جميعا. هذا معناه قال لان من عصى رسولا - 00:46:30

عصى جميع الرسل لاشتراکهم في اصل ما جاءوا به وهو التوحيد. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قال جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسليه واتبعوا امر كل جبار عنيد يقول هؤلاء القوم - 00:47:00

الاكثر فيهم وهم سفلة وهم الرعاع وهم التابعون اتبعوا من؟ اتبعوا هؤلاء المتبوعين الذين يدعونهم بالمواعيد واتبعوا امر كل جبار عنيد اي كبار كبراءهم ورؤساؤهم انا اطعنا سادتنا وكبارنا فاضلوا السبيل. كان هؤلاء السوقه وهؤلاء - 00:47:20

يعني عامه القوم يتبعون اكابرهم الذين يدعونهم بالوعود هذه النتيجه وقال فقال الضعفاء الذين استكبروا واتبعوا اي السفلة امر كل جبار عنيد اي معاند معاند للحق من رؤسائهم. واتبع في هذه الدنيا لعنة. يقول اتبعوا القوم هو - 00:47:50

القوم هود وهم عاد اتبعوا بعد هلاکهم لعنة في الدنيا. من الناس الناس يلعنونهم يلعنون ويطردونهم عن رحمة باسم الله. يقول هؤلاء عاد الذين كفروا رسولهم وكفروا ربهم. قال من الناس ويوم القيامة - 00:48:20

اتبعوا في الدنيا لعنة وايضا اتبعوا يوم القيامة لعنة اخرى على رؤوس الخلائق وقوله هنا قالوا اتبع في هذه الدنيا لعنة واتبع في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة. هنا يقف القارئ - 00:48:40

ثم يأتي يقول الا ان عادا كفروا اي جحدوا. ربهم الا بعدا من رحمة الله. يقول الا للتبنيه يعني انتبه. انتبه تنبئه ان ادم كهرب. لان تعذيبهم وارسال ذي عليهم بسبب كفرهم. كفروا ربهم وكفروا رسولا - 00:49:00

فقال الا بعدا اي هلاكا بعدا معناها هلاكا الا بعدا من رحمة الله؟ لعاد من هم قوم هود لماذا قال عاد قوم هود؟ قال لان هناك اكثر من عاد. هناك عاد من الاولى وغيرها - 00:49:30

اكثر من عاد فخصها قال هم عاد الذين ارسل اليهم هود عليه السلام بعدا وهلاكا ولعنة عليهم الله العفو والعافية. الى هنا تنتهي قصة تنتهي قصة آنونج اولا كما - 00:49:50

اها ثم قصة هود عليه السلام آآ الذي ارسله الله الى قوم عاد وبعد ذلك تنتقل الآيات الى قصة صالح عليه السلام مع قومه ثمود يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم لعلنا نقف عند هذا - 00:50:10

وان شاء الله نستكمم ما توقفنا عنده. اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -  
00:50:30